



دماء وقتل صبغت الدراما المصرية في رمضان

الوقت يقترح «ديون» على «بيرنيس» تجهيز مخطط للتخلص من كليوباترا التي قامت في ذلك الوقت بوضع «كاري» داخل أحد السجون.. المسلسل من تأليف قمر الزمان علوش وبطولة سولاف فواخرجي ومحبي إسمايل وفتحي عبدالوهاب وأحمد خليل، وإخراج وإائل رمضان.

وحتى في المسلسلات الكوميدية، لم يخف الصراع تماماً، ففي مسلسل «الكبير قوي» تبدأ الأحداث داخل إحدى قرى الصعيد الصغيرة، وتحكي عن عدة القرية ويجسد الفنان أحمد مكي «الأب» الذي يرقد في فراش المرض ويصارع الموت، ويحكي لابنه الكبير أحمد مكي ووريثه الشرعي الذي يكره أهل القرية، خاصة أنه شاب سيئ الطباع، حيث يستغل اسم والده لابتران أهل القرية وينتظر اليوم الذي يموت فيه والده حتى يحكم البلد ويصبح العدة، إلا أن والده يفاجئه في لحظاته الأخيرة أن له أختاً توأم وسوف يرث نصف ثروته، كما أنه سوف يرث العبودية لأنه أكبر منه بدقائق.. مسلسل «الكبير» تأليف أحمد مكي ويشارك في البطولة دنيا سمير غانم وماجد الكدواني ومحمد شاهين ومن إخراج أحمد الجندي.

أما مسلسل «أزواج الحاجة زهرة» - وهو من بطولة عادة عبدالرازق- فيشير إلى «زهرة» التي تعيش وسط عائلة فقيرة جداً وتحمل مسؤولية أمها، وتعاني من سيطرة شقيقها «خليل» الذي يجبرها على العمل حتى تنفق عليه، حتى تتزوج من «جال»، وهو شاب بسيط حاصل على شهادة متوسطة لتتخلص من سيطرة أخيها، لكن المشاكل سرعان ما تظهر بينهما عندما تكتشف أنه غير طموح ليغير مستوى معيشته، لهذا تطلب الطلاق وتصر عليه، وبعد ذلك تعمل ممرضة بأحد المستشفيات وتحظى بحب الجميع، خاصة أهل الحارة، حيث تساعدهم في توفير الأدوية لهم من المستشفى بأسعار بسيطة، مما يجتهد صاحب الصيدلية فيبيع عنها ويتم القبض عليها، لكن يساعدها جارها الحامي الشاب «فوزي»، ويبرئها من القضية، وبعد ذلك يساعدها على العمل في مستشفى آخر، وتقودها الصدفة لتكون ممرضة رجل الأعمال الحاج «فرج أبو اليسر» (حسن يوسف) الذي يجذبها ويقرر الزواج منها رغم أنه متزوج من اثنتين، وتسود أيضا مشاهد العنف والاغتصاب في الحلقات الأولى من المسلسل.



في عز الدين وسامح الصريطي في مشهد من مسلسل قضية صافية ابنته الأخرى «بيرنيس»، التي كانت تسعى للتآمر مع السياسي «ديون» - وهو أحد أهم أصدقاء البلاط الملكي- من أجل خداع الملك بطليموس والاستيلاء على عرشه، وعلى الجانب الأخر تسعى كليوباترا إلى التقرب من «كاري»، وهو شاب مصري وتجعله أحد رجالها المقربين إليها، إلا أنه يرفض ويحاول أن يهرب أكثر من مرة ولكنها تعيده بالقوة، وفي ذلك الوقت يفرض قادة روما الثلاثة الملك «أولتيس».. وفي الوقت نفسه يفرض هؤلاء القادة مبلغاً مالياً كبيراً على بطليموس، وهو في الوقت نفسه شقيق الجاني «أولتيس»، ويرفض بطليموس دفع هذا المبلغ فيتمونه بأنه يساعد قرابته الجرح الذين يطاردون السفن المحملة بالموث والذئب الذي كان يسود عرشه الفساد، وكانت كليوباترا الابنة المفضلة لديه على عكس نشاط تجارته والدخول في مجالات أخرى، وتعرفه على «نديم» الخفيف بالطيران وزوج صديقها «حنان» الذي يستغل بطاقة الحاج الاستيرادية لتقريب صفقة أدوية من الخارج، وبعد أن تقوم نعمة بإقناع الحاجة ضابط شرطة وهو متزوج من ابنة خالته «هدى» ولديه ابن يدعى عمرو وهو مريض بالقلب، و «أحمد رزق» الذي يخرج من كلية التجارة ويعمل مسامراً في البورصة ويرتبط بزميلته رشا بعد قصة حب كبيرة منذ أيام الجامعة، وأخيراً ابنته الوحيدة محمد الغيطي وبطولة مصطفى قمر وديانا كرازون ونهال عنبر ومنة فضالي ورائيا فريد شوقي وخالد محمود ورائيا محمود ياسين، ومن إخراج محمد النجار.

عندما تعرض له أحد فنانك شرم الشيخ، وعندما يصله الخبر يتعرض لانتهاب كبير ويموت من الصدمة، وقبل ذلك بلحظات يعترف لزوجته «أميرة»، أن له ابناً من زوجة أجنبية تزوجها منذ أكثر من ثلاثين عاماً في جنوب إفريقيا ويدعى «جاسر» (مصطفى قمر)، وقد كتب له نصف ثروته مع إعطائه حق الإدارة، وتسافر أميرة للبحث عن جاسر وذلك وسط نهول بناتها الثلاثة أمل وإيمي وأروى، والأخيرة هي الوحيدة التي تتعلق به وترحب بوجوده.. المسلسل من تأليف محمد الغيطي وبطولة مصطفى قمر وديانا كرازون ونهال عنبر ومنة فضالي ورائيا فريد شوقي وخالد محمود ورائيا محمود ياسين، ومن إخراج محمد النجار.

أما الحلقات الأولى من مسلسل «العار»، فتلقى الضوء على عائلة الحاج عبدالستار (حسن حسنين) الذي يعمل في تجارة وديانة الجلود ويملك مديفة كبيرة وعدا

بمحاشر شديد ثم يتغلب عليه في نهاية المسلسل، وتنتهي الحلقات الأربع الأولى بتكوين الجيش وإعلان انفصاله عن الوجه البحري ليبدل في معارك شديدة طوال حلقات المسلسل.

أما مسلسل «بالشمع الأحمر»، والذي تلعب دور بطولته الفنانة يسرا، وتجسد من خلاله شخصية طبية تعمل في مصلحة الطب الشرعي، فقد ظهرت فيه يسرا وهي تقوم بخص جثة لضابط مرتدية قفازاً أيضاً يعطى بالدماء بعد تشريحها لجثته واستخراجها لرصاصة من قلبه.. والمسلسل من تأليف ورشة سيناريو مكونة من مريم ناعوم ونبادين شمس ونجلاء الحديني، وإخراج سمير سيف.

وفي مسلسل «مودة مع الوحوش» بطولة الفنان خالد صالح، تتجلى مشاهد العنف مطالباً بإهامه بالوقوف ضد أمراء المالكي، وينتهي هذا الاجتماع بتكوين جيش قوي من شباب ورجال العائلات بالصعيد، وينتقل من مكان إلى مكان داخل منطقة الصعيد، ويجتمع برؤوس عائلات كل منطقة، ويطلب منهم الانضمام إليه، وبعد أن أصبح لديه جيش قوي يعلن ولايته على منطقة الصعيد، وقد بتوزيع بعض المسؤليات والقيادية على بعض رجاله، أهمهم

القاهرة / وكالة الأنباء الألمانية

وتتدفق الدماء أيضاً في مسلسل «الجماعة»، وإن كان هو الأخف عنفاً بالمقارنة مع الأعمال الأخرى، حيث تبدأ أحداث الحلقة الأولى بوقوع اشتباكات بين طلاب الأزهر والأمين، وتظهر من خلالها جثث بعض الطلاب ملقاة على الأرض ومخضبة بالدماء، وإن كان مخرج المسلسل محمد ياسين لم يستغرق إلا ثواني معدودة في هذا المشهد الذي اختتمت به الحلقة على الفور، عكس الأعمال الأخرى التي بلغت فيها مدة مشاهد الدماء ما بين 4 إلى 5 دقائق.

أما في مسلسل «شيخ العرب همام»، فيظهر يحيى الفخراني وهو يجتمع مع كبار عائلات الصعيد ويتحدث معهم عن مواجهة فساد حكم المالكي في هذه الفترة، ويخطب فيهم مطالباً بإهامه بالوقوف ضد أمراء المالكي، وينتهي هذا الاجتماع بتكوين جيش قوي من شباب ورجال العائلات بالصعيد، وينتقل من مكان إلى مكان داخل منطقة الصعيد، ويجتمع برؤوس عائلات كل منطقة، ويطلب منهم الانضمام إليه، وبعد أن أصبح لديه جيش قوي يعلن ولايته على منطقة الصعيد، وقد بتوزيع بعض المسؤليات والقيادية على بعض رجاله، أهمهم

الإعلامي عمرو أديب الزوج الخامس



في محاولة لجذب الانتظار لمسلسل «زهرة وأزواجها الخمسة»، الذي أثار استفزاز الجمعيات النسائية من ازدراجه للمرأة المعرضة وسيدة الأعمال، أقامت الشركة المنتجة جائزة حول من هو الزوج الخامس، وحلها يظهر في الحلقات القادمة التي تكشفها للمشاهد، فهو الإعلامي الكبير عمرو أديب الذي يعرض عليها الزواج في الحلقة الأخيرة خلال استضافته لها في برنامجه، وكانت الشركة المنتجة قد أعلنت عن أن قيمة الجائزة ١٠٠ ألف جنيه لمن يتعرف على اسم الزوج الخامس وطرحته عدة خيارات مضحكة منها لاعب الكرة «بيكهام» والنجم العالمي براد بيت، وخلال البرنامج يتبادل عمرو وزهرة نظرات الإعجاب ويتحدث معها عن الرجال في حياتها ثم توجه له سؤال هل أنت متزوج إلى أن يتفقا على الزواج في النهاية ويأتي المشهد الذي يقوم أديب فيه بتكليسها «الذل»، والزوج الرابع لزهرة بعد حسن يوسف وباسم فاخرو وأحمد صلاح السعدني هو المطرب مدحت صالح.

مفاجأة الحاجة زهرة

باروكة صابرين تثير جدلاً بين رجال الدين والفنانات المحجبات

ارتكاب الفاحشة إلى مكانها، أما مسألة وصل الشعر فالإثم فيها أخف كثيراً من تسهيل ارتكاب الفاحشة مما يستلزم اللعبة التي جاءت في بداية الحديث.

وأنتهى كلامه مؤكداً أن اجتهاده لا يعني رفضه «اجتهادات الآخرين وأن المجتهد الموضوعي الذي يتبعني وجه الله فقط يضع نصب عينيه المقولة الشهيرة للإمام الشافعي: «راي صواب يحمي الخطأ وراي غيري خطأ يحتمل الصواب». ولهذا فأنا من أنصار عرض القضية برمتها على المجمع الفقهي مثل مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر لإصدار حكم شرعي قاطع ونهائي، حتى يتم القضاء على اللتباس على عامة الناس».

التمثيل ليس ضرورة

إذا كانت هذه بعض الآراء التي تتيح وضع حجاب الباروكة بضوابط محددة، فإن هناك من يعارضونه تماماً، ومنهم الدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر الذي يؤكد أنه لا يجوز تطبيق قضية كفة المضطر على الممات اللواتي يضعن الباروكة على رؤوسهن كبديل للحجاب بحجة الحنكة أو الضرورة الفنية؛ لأن التمثيل ليس ضرورة حياتية، فمن ترفض التمثيل بباروكة لن تموت جوعاً، والقاعدة أنه «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق»، كما أن الإسلام يدعو إلى سد منافذ الشيطان، حيث تعد الباروكة هنا نوعاً من الزينة التي تجعل المرأة أجمل في نظر الرجال، ولهذا فالإسلام يحرص على سد أبواب الفتنة انطلاقاً من قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان»، ولهذا فإن الوقاية خير من العلاج.

جدل الفنانات المحجبات

ولم يتوقف الجدل على علماء الدين بل امتد إلى الفنانات المحجبات أنفسهن اللواتي اختلفت آراؤهن، فرفضت الفنانة سهير البابلي ما فعلته صابرين، مؤكدة أنه ليس ضرورة معتبرة أو ملحة، وأنها شخصياً عانت كثيراً من الناحية المادية بعد ارتداء الحجاب، وأضافت: «لكن لم تكن المادة فقط هي سبب عودتي إلى الفن لأنني أسعى لتقديم فن راق يفيد الناس ليس مثل ما يقدمونه حالياً مما يحمل الكثير من الأفساف والسطحية وأشياء أخرى لا يليق بنا الحديث عنها. ولهذا أرفض استعانة بعض الفنانات المحجبات بالباروكة في بعض المشاهد، لأن الباروكة حرام شرعاً. وأنا لن أفعل ذلك مطلقاً لأن الحجاب له أصوله وقواعده التي على كل محبة أن تلتزم بها». اكتفت الفنانة المعتزلة شمس البارودي بالتعليق على ما يحدث قائلة: «لا أستطيع أن أصف ما يحدث سوى أنه خطأ، حيث قال الله سبحانه وتعالى: «ولا يبدن زينتهن إلا لبعوثهن»، أي أزواجهن الحقيقيين، أما أن تقوم الفنانة المحجبة بوضع المكياج والباروكة فهذا حرام». وأنتهت كلامها بالتأكيد أن القضية واضحة تماماً وليست في حاجة إلى اجتهاد علماء الدين.



صابرين

العلماء بوضع الباروكة، مؤكدة أنها لم تحصل على أي فتوى بهذا الخصوص، وإنما وضعت الباروكة لافتقارها للثبات في الضرورات تبيح المحظورات، ولأن عليها ضرورة أساسية لحياتها ومعيشتها، وهو الباب الرئيس لدخلها، فهو يعد من أهم الضروريات في حياتها، وأن الله يعلم ما بداخلها. وأنتهت كلامها قائلة: «لا أهتم بما يقال لأنني أحترم نفسي في أعمالي وحياتي، ومقتنعة تماماً بما أفعله، فلا أحد يمتلك مقاليد اجتهاد غير المحجبات قد يكن أفضل من محجبات حجابياً ظاهرياً».

اجتهاد جديد

ويؤكد المفكر الإسلامي الدكتور عبد الصبور شاهين، الأستاذ في كلية دار العلوم-جامعة القاهرة، أنه يمكن أن تضع المرأة الباروكة كحجاب بشرط أن تغطي الباروكة شعرها كاملاً، لأن الشعر المستعار هنا يخفي الشعر الحقيقي للمرأة الذي يحرم إظهاره لغير المحارم من الرجال، وبالتالي يمكن جعل الباروكة تقوم مقام الحجاب. ورفض اجتهادات غالبية الفقهاء والمفسرين للحديث النبوي «لن العنق والمنتحصة والواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة»، حيث فسروا «الواصلة والمستوصلة» بمن تصنع الشعر المستعار ومن تضعه على رأسها، فقال: «مع احترامنا الشديد لاجتهادات الفقهاء والمفسرين القدامى والمعاصرين في هذا التفسير، اجتهد أن الواصلة هي التي تساعد في ارتكاب الفاحشة بالمساعدة في إيصال الراغبين والراغبات في تصويره».

اعداد/فترات إبراهيم

مسلسل «شيخ العرب همام» الذي ظهرت فيه الفنانة صابرين فهي وهي تضع باروكة (شعراً مستعاراً) فوق رأسها، أعاد الجدل الساخن والمثير حول حجاب الباروكة، وهل يجوز في حالات الضرورة أم لا؟ وإذا كانت هناك ضرورات تبيحها فما هي؟ إلا أن الجدل هذه المرة لم يكن مقصوراً على رجال الدين، بل امتد إلى الفنانات المحجبات أنفسهن بين من تؤيد حجاب الباروكة وبين من تتعرض عليه العديد من الصحف الفنية وحتى اليومية في مصر دخلت معركة «الباروكة» وفي هذا التقرير الذي أعدناه من خلال متابعتنا للقضية نسلط الضوء على الجدل الذي أثارته صابرين وهي تستبدل الحجاب بالباروكة.

في البداية أوضحت الفنانة صابرين الأسباب التي جعلتها ترتدي الباروكة قائلة: «ما فعلته لا يتعارض مع حجابي، حسناً وضعت باروكة بعدما أفتني المخرج حسني صالح بأنه ليس منطقياً ظهوري في بعض المشاهد وأنا أجلس في المنزل أو في غرفة النوم بجوار زوجي في المسلسل، وهو الفنان يحيى الفخراني، وأنا أضع الحجاب مما يعد خروجاً عن مصادقية الأحداث، وسيجعل المشاهد لا يقتنع بما يتم تصويره».

